

مختصر ابن كثير

98 - قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون .

99 - قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون .

هذا تعنيف من الله تعالى للكفرة أهل الكتاب على عنادهم للحق وكفرهم بآيات الله وصدهم عن سبيل الله مع علمهم بأن ما جاء به الرسول حق من الله وقد توعدهم الله على ذلك وأخبر بأنه شهيد على صنيعهم بما خالفوا ما بأيديهم عن الأنبياء ومعاملتهم الرسول المبشر بالتكذيب والجحود والعناد فأخبر تعالى أنه ليس بغافل عما يعملون أي وسيجزئهم على ذلك : { يوم لا ينفع مال ولا بنون }